كلية التربية الأساسية / حديثة،

قسم معلم الصفوف الاولى

المرحلة الدراسيّة : الثانية .

الفصل الدراسي : الثاني .

المادة: سايكلوجيا تعليم التفكير الصفي .

التدريسي: م.م. سوسن حمود محمد .

٢٠٢٥ ـ ٢٠٢٦ .

المحاضرة الأولى

أولاً: مفهوم التعلم والتعليم

عندما نتحدث عن التعلم والتعليم، فإننا نتحدث عن جوهر العملية التربوية التي نعيشها يوميًا داخل مدارسنا العراقية، بكل ما تحمله من تحديات وآمال ومسؤولية إنسانية قبل أن تكون مهنية.

١- مفهوم التعلم

التعلم هو عملية إنسانية داخلية مستمرة، يمر بها المتعلم طوال حياته، يحدث من خلالها تغير إيجابي شبه دائم في سلوكه أو تفكيره أو اتجاهاته، نتيجة ما يمر به من خبرات وتجارب داخل الصف وخارجه. والتعلم الحقيقي لا يُقاس بالحفظ وحده، بل بقدرة الطالب على الفهم، والتفكير، والتطبيق في حياته اليومية.

ومن واقع خبرتنا الصفية، نجد أن الطالب قد يتعلم من كلمة تشجيع، أو موقف إنساني من معلمه، كما يتعلم من الكتاب والدرس.

خصائص التعلم:

- عملية مستمرة ترافق الإنسان من الطفولة حتى الكِبر.
- عملية هادفة لها معنى عند المتعلم.
- تعتمد على الخبرة والممارسة وليس التلقين فقط.
- تختلف من طالب لآخر حسب القدرات والظروف.

٢- مفهوم التعليم

التعليم هو عملية منظمة ومقصودة، يقوم بها المعلم بهدف مساعدة الطلبة على التعلم، من خلال تنظيم المحتوى، واختيار الأساليب والطرائق المناسبة، وبناء علاقة تربوية قائمة على الاحترام والتفاهم.

وفي مدارسنا، لا يقتصر دور المعلم على نقل المعرفة، بل يمتد ليشمل التربية، والتوجيه، والدعم النفسي، خاصة في ظل الظروف التي يمر بها أبناؤنا الطلبة.

خصائص التعليم:

- عملية مخططة ذات أهداف واضحة.
- يقودها معلم واعٍ بدوره الإنساني والتربوي.
- تعتمد على المنهج، والوسائل، والتقويم.

الفرق بين التعلم والتعليم:

- التعلم عملية داخلية يقوم بها الطالب.
- التعليم وسيلة لإحداث التعلم.
- قد يحدث التعلم دون تعليم، لكن التعليم الناجح هو الذي يترك أثرًا في المتعلم.

ثانياً: مفهوم التعلم الصفي

التعلم الصفي هو التعلم الذي يحدث داخل الصف الدراسي، من خلال التفاعل اليومي بين المعلم وطلبته، في جو من التعاون والاحترام. وهو ليس مجرد شرح للدرس، بل عملية بناء مشتركة للمعرفة.

عناصر التعلم الصفي:

١. **المعلم :**قائد تربوي وموجه وداعم.
٢. **الطالب :**محور العملية التعليمية وشريك فيها.
٣. **المحتوى :**ما يُقدَّم من معارف ومهارات وقيم.
٤. **البيئة الصفية :**المناخ الذي يحتضن التعلم.
٥. **التفاعل الصفي :**الحوار والمناقشة والعمل الجماعي.

خصائص التعلم الصفي الفعّال:

- مشاركة الطلبة وعدم الاكتفاء بالاستماع.
- مراعاة الفروق الفردية والظروف النفسية.
- استخدام أساليب تدريس متنوعة تناسب واقع الطلبة.
- ربط الدرس بحياة الطالب ومجتمعه.

ثالثاً: الصف كبيئة نفسية وإدراكية

١. الصف كبيئة نفسية

الصف ليس جدرانًا ومقاعد فقط، بل هو بيئة نفسية يشعر فيها الطالب إما بالأمان أو بالخوف، بالدافعية أو بالإحباط. وكلما كان الصف بيئة إنسانية آمنة، كان التعلم أعمق وأبقى.

عناصر البيئة النفسية الإيجابية:

- احترام الطالب وعدم السخرية من أخطائه.
- تشجيع المبادرة وحرية التعبير.
- بناء علاقة أبوية تربوية بين المعلم وطلبته.
- إشعار الطالب بقيمته داخل الصف.

أثر البيئة النفسية في التعلم:

- زيادة الدافعية نحو الدراسة.
- تحسين مستوى التحصيل العلمي.
- تقليل القلق والخوف من المدرسة.
- بناء شخصية متوازنة وواثقة.

٢. الصف كبيئة إدراكية

البيئة الإدراكية تعني كيف تُقدِّم المعرفة داخل الصف، وكيف نساعد الطالب على الفهم وليس الحفظ فقط. فتنظيم الدرس، ووضوح الأهداف، وتنوع الأساليب، كلها عوامل تساعد الطالب على بناء معرفته بنفسه.

مكونات البيئة الإدراكية:

- وضوح الهدف من كل درس.
- تسلسل الأفكار من السهل إلى الصعب.
- استخدام أمثلة من واقع الطالب العراقي.
- طرح أسئلة تحفّز التفكير والنقاش.

دور المعلم في بناء البيئة الإدراكية:

- تبسيط المفاهيم وربطها بخبرات الطلبة.
- مراعاة الفروق الفردية.
- تشجيع التفكير والتحليل وحل المشكلات.
- الابتعاد عن التلقين والاعتماد على الفهم.

خاتمة المحاضرة

إن التعليم رسالة قبل أن يكون وظيفة، والصف الدراسي أمانة بين يدي المعلم. وكلما كان المعلم واعيًا بدوره الإنساني والتربوي، استطاع أن يصنع فرقًا حقيقيًا في حياة طلبته، ويسهم في بناء جيل واعٍ قادر على خدمة مجتمعه ووطنه.

سؤال للمناقشة : من واقع خبرتك الصفية، كيف يمكن للمعلم أن يجعل صفه بيئة نفسية آمنة وإدراكية محفزة للتعلم؟

المحاضرة الثانية

أولاً: إدارة الصف Classroom Management

١. مفهوم إدارة الصف

إدارة الصف هي مجموعة من الإجراءات التربوية والتنظيمية والنفسية التي يعتمدها المعلم لتهيئة بيئة تعليمية إيجابية تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية بأعلى قدر من الكفاءة والفاعلية.

لا تقتصر إدارة الصف على ضبط السلوك فقط، بل تشمل:

- تنظيم الوقت
- إدارة التفاعل الصفي
- تحفيز المتعلمين
- خلق مناخ نفسي آمن

٢. أهداف إدارة الصف

- ❖ توفير بيئة تعليمية منظمة وآمنة.
- ❖ زيادة دافعية الطلبة نحو التعلم.
- ❖ تقليل المشكلات السلوكية.
- ❖ تعزيز التفاعل الإيجابي بين المعلم والطلبة.
- ❖ استثمار وقت الحصة بشكل فعّال.

٣. أنماط إدارة الصف

أ. النمط السلطوي

- ❖ يعتمد على الأوامر والعقاب.
- ❖ يقلل من الإبداع والمشاركة.
- ❖ مناسب فقط في الحالات الطارئة.

ب. النمط الديمقراطي (المفضل تربويًا)

- ❖ يعتمد على الحوار والمشاركة.
- ❖ يعزز الثقة والانضباط الذاتي.
- ❖ يحقق تعلماً نشطاً.

ج. النمط المتساهل

- ❖ قلة القوانين والضبط.
- ❖ يؤدي إلى الفوضى وضعف التحصيل.

٤. عناصر الإدارة الصفية الناجحة

- ➢ وضع قواعد صفية واضحة بمشاركة الطلبة.
- ➢ التخطيط الجيد للدرس.
- ➢ تنظيم المقاعد بما يتناسب مع النشاط التعليمي.
- ➢ استخدام التعزيز الإيجابي.
- ➢ التعامل الحكيم مع المشكلات السلوكية.
- ➢ التواصل الفعّال (لفظي وغير لفظي).

٥. مشكلات صفية شائعة وطرق معالجتها

المشكلة	أسلوب المعالجة
كثرة الحديث	التنويع في الأنشطة
قلة الانتباه	استخدام وسائل تعليمية
العدوانية	الحوار الفردي والإرشاد
ضعف المشاركة	التعلم التعاوني

ثانيًا: فن التعليم Art of Teaching

١. مفهوم فن التعليم

فن التعليم هو قدرة المعلم على تحويل المعرفة إلى خبرة تعليمية ممتعة ومؤثرة من خلال الإبداع، والمرونة، وفهم الفروق الفردية بين المتعلمين.

٢. خصائص فن التعليم

- ❖ التشويق والإثارة في عرض المحتوى.
- ❖ التنويع في طرائق التدريس.
- ❖ ربط التعلم بالحياة الواقعية.
- ❖ مراعاة الفروق الفردية.
- ❖ إشراك الطلبة في عملية التعلم.

٣. مهارات المعلم في فن التعليم

- مهارة طرح الأسئلة.
- مهارة الشرح والتبسيط.
- مهارة استخدام الوسائل التعليمية.
- مهارة إدارة الحوار الصفي.
- مهارة التقويم البنائي المستمر.

٤. استراتيجيات تدريس حديثة ضمن فن التعليم التعلم التعاوني.

- التعلم القائم على المشكلات.
- العصف الذهني.
- التعلم النشط.
- التعليم القائم على المشاريع.

ثالثًا: معايير المعلم الجيد

١. المعيار الأكاديمي

- امتلاك معرفة عميقة بالمادة العلمية.
- مواكبة التطورات العلمية والتربوية.
- الربط بين المعرفة النظرية والتطبيق.

٢. المعيار التربوي والمهني

- التخطيط الجيد للدروس.
- استخدام استراتيجيات تدريس متنوعة.
- توظيف أساليب تقويم حديثة.
- إدارة الصف بفاعلية.

٣. المعيار الشخصي والأخلاقي

- القدوة الحسنة.
- الصبر والحلم.
- العدل بين الطلبة.
- احترام القيم المجتمعية.

٤. المعيار الاجتماعي والتواصلي

- بناء علاقات إيجابية مع الطلبة.
- التعاون مع الإدارة وأولياء الأمور.
- تشجيع العمل الجماعي.

٥. المعيار التقني

- استخدام التقنيات الحديثة في التعليم.
- توظيف المنصات الرقمية.
- تنمية التعلم الذاتي لدى الطلبة.

رابعًا: العلاقة بين إدارة الصف وفن التعليم والمعلم الجيد

المعلم الجيد = إدارة صف ناجحة + فن تعليم متميز.

- الإدارة الصفية الجيدة تهيئ بيئة لتطبيق فن التعليم.
- فن التعليم يقلل من المشكلات الصفية.

خامسًا: أنشطة مقترحة للمحاضرة

مناقشة موقف صفي واقعي وتحليله.

لعب أدوار (معلم – طالب).

تصميم قواعد صفية نموذجية.

إعداد درس باستخدام استراتيجية حديثة.

المحاضرة الثالثة

ولاً: مفهوم الصف كحقل معرفي وإدراكي

١. مفهوم الصف الدراسي

لم يعد الصف الدراسي مجرد مكان مادي يضم المعلم والمتعلمين، بل يُنظر إليه بوصفه حقلًا معرفيًا وإدراكيًا تتفاعل فيه الخبرات، والمعارف، والعمليات العقلية، والانفعالية، والاجتماعية.

٢. الصف كحقل معرفي :يعني ذلك أن الصف بيئة لإنتاج المعرفة وليس نقلها فقط. ومجال لتكوين المفاهيم وبناء المعنى.

يعتمد على:

- **التفاعل بين المتعلم والمحتوى**
- **الحوار والمناقشة**
- **ربط المعرفة بالواقع والخبرة السابقة**

دور المعلم هنا:

منظم للخبرات، ميسر للتعلم، وموجه للتفكير.

٣. الصف كحقل إدراكي

الجانب الإدراكي يشمل:

- **الانتباه**
- **الإدراك الحسي**
- **الفهم**
- **التفسير**
- **الذاكرة**

٤. خصائص الصف كحقل معرفي وإدراكي

- التعلم فيه عملية نشطة
- يراعي الفروق الفردية
- يشجع التفكير الناقد والاستكشافي
- يعتمد على الخبرة المباشرة

ثانياً: تفسير التعلم الصفي

١. مفهوم التعلم الصفي

التعلم الصفي هو عملية منظمة تحدث داخل الصف نتيجة:

- تفاعل المتعلم مع المعلم
- تفاعل المتعلم مع المحتوى
- تفاعل المتعلم مع أقرانه

٢. طبيعة التعلم الصفي : عملية بنائية تراكمية هادفة متأثرة بالسياق الاجتماعي والثقافي

٣. أهمية تفسير التعلم الصفي : يساعد على:

- اختيار الاستراتيجيات المناسبة
- تحسين نواتج التعلم
- فهم سلوك المتعلمين
- تطوير الأداء التدريسي

ثالثاً: نموذج برونر (التعلم الاستكشافي)

١. نبذة عن برونر : جيروم برونر من رواد النظرية المعرفية، ركز على دور المتعلم النشط في بناء المعرفة.

٢. مفهوم التعلم الاستكشافي هو أسلوب تعليمي يقوم على: اكتشاف المتعلم للمفاهيم بنفسه وطرح المشكلات والبحث والاستقصاء والتجريب والتحليل

٣. مبادئ نموذج برونر

- التعلم بالاكتشاف أفضل من التلقين
- المعرفة تُبنى ولا تُنقل
- الدافعية الداخلية أساس التعلم
- تنظيم المحتوى بشكل حلزوني

٤. دور المعلم في التعلم الاستكشافي

- موجه ومرشد
- يطرح الأسئلة المحفزة
- يوفر بيئة تعلم غنية
- يشجع التفكير والتحليل

٥. مزايا التعلم الاستكشافي

- تنمية التفكير العلمي
- تعزيز الاستقلالية
- ترسيخ التعلم طويل الأمد
- زيادة الدافعية

رابعاً: نموذج جانيه (التعلم المتدرج)

١. نبذة عن روبرت جانيه : اهتم جانيه بتنظيم عملية التعلم وفق تسلسل منطقي للمهارات والقدرات.

٢. مفهوم التعلم المتدرج : يرى جانيه أن التعلم: يحدث بشكل هرمي ثم ينتقل من البسيط إلى المعقد ويتطلب إتقان المتطلبات السابقة.

٣. أنواع نواتج التعلم عند جانيه

- المهارات الحركية
- المعلومات اللفظية
- المهارات العقلية
- الاستراتيجيات المعرفية
- الاتجاهات

٤. مراحل التعلم (الأحداث التعليمية التسعة)

تعزيز الاحتفاظ ونقل التعلم

٥. دور المعلم في نموذج جانيه

- مخطط للتعلم
- منظم للمحتوى
- يراعي التدرج
- يقيم التعلم باستمرار

خامساً: مقارنة مختصرة بين برونر وجانيه

وجه المقارنة	برونر	جانيه
طبيعة التعلم	استكشافي	متدرج ومنظم
دور المتعلم	نشط ومكتشف	متعلم وفق مراحل
دور المعلم	موجه	مخطط ومنظم
التركيز	بناء المعرفة	إتقان المهارات

سادساً: توظيف النماذج داخل الصف: يمكن الدمج بين النموذجين

- **استخدام برونر في المفاهيم والاكتشاف**
- **استخدام جانيه في المهارات المنظمة**
- **مراعاة طبيعة المادة والمتعلمين**

المحاضرة الرابعة :

يشهد التعليم المعاصر تحوّلاً واضحاً من التركيز على نقل المعرفة إلى التركيز على بناء التفكير والفهم العميق لدى المتعلم. وتُعد نماذج التعلم الحديثة من أهم الأدوات التي تساعد المعلم على تحقيق هذا التحول، ومن أبرزها:

١- نموذج كارل للتعلم من أجل التمكن
٢- نموذج أوزبل للتعلم المبني على المعنى

كلا النموذجين ينسجمان مع فلسفة تعليم التفكير من حيث تنمية الفهم، وتنظيم المعرفة، وتحفيز العمليات العقلية العليا.

المحور الأول: نموذج كارل التعلم من أجل التمكن – Mastery Learning
١. مفهوم التعلم من أجل التمكن
التعلم من أجل التمكن هو نموذج تعليمي يقوم على افتراض أن: جميع المتعلمين قادرون على التعلم والوصول إلى مستوى عالٍ من الإتقان إذا توفرت لهم الظروف التعليمية المناسبة والوقت الكافي.
يركز هذا النموذج على تحقيق الإتقان الحقيقي للمحتوى قبل الانتقال إلى تعلم جديد، بدلاً من التقدم الزمني الثابت.

٢. الأسس النظرية لنموذج كارل

يقوم نموذج كارل على مجموعة من المرتكزات، أهمها:

- وجود فروق فردية بين المتعلمين في سرعة التعلم وليس في القدرة على التعلم.
- أهمية التغذية الراجعة المستمرة.
- التعلم عملية تراكمية تعتمد على إتقان المتطلبات السابقة.
- التقويم جزء من عملية التعلم وليس غاية بحد ذاته.

٣. خطوات نموذج كارل في التعلم من أجل التمكن

- ➢ تحديد الأهداف التعليمية بدقة
  - ❖ صياغة أهداف سلوكية واضحة وقابلة للقياس.
  - ❖ ربط الأهداف بمهارات التفكير (التحليل، التفسير، الاستنتاج)
- ➢ التعليم المنظم للمحتوى
  - ❖ تقديم المادة بأسلوب متدرج.
  - ❖ استخدام استراتيجيات متنوعة (مناقشة، أنشطة،تعلم تعاوني).
- ➢ التقويم التكويني
  - ❖ اختبارات قصيرة بعد كل وحدة.
  - ❖ أسئلة تفكير عليا وليس مجرد حفظ.
- ➢ التغذية الراجعة والعلاج
  - ❖ تقديم دعم إضافي للطلبة غير المتقنين.
  - ❖ أنشطة علاجية متنوعة.
- ➢ التقويم النهائي : الانتقال إلى موضوع جديد بعد تحقيق نسبة إتقان محددة (مثلاً ٨٠% أو أكثر).

٤. دور المعلم والمتعلم في نموذج كارل

دور المعلم: (مخطط ومنظم لبيئة التعلم. موجه وداعم. مصمم لأنشطة التفكير.)

دور المتعلم: (متعلم نشط ومسؤول عن تعلمه. يمارس التفكير والتقويم الذاتي. يشارك في حل المشكلات.)

٥. علاقة نموذج كارل بتعليم التفكير يسهم نموذج كارل في:

- تنمية التفكير المنطقي والتأملي.
- تعزيز مهارات ما وراء المعرفة.
- بناء الثقة بالنفس لدى المتعلم.

- الانتقال من التعلم السطحي إلى التعلم العميق.

٦. مثال تطبيقي مختصر
في مادة الأحياء (الصف الخامس العلمي):
وحدة: الوراثة.
لا ينتقل الطالب إلى قوانين مندل إلا بعد إتقان المفاهيم الأساسية.
تقويمات قصيرة + أنشطة تحليل مسائل وراثية.
دعم إضافي للطلبة المتعثرين.

المحور الثاني: نموذج أوزبل (التعلم المبني على المعنى – Meaningful Learning
١. مفهوم التعلم المبني على المعنى
يرى أوزبل أن: أهم عامل مؤثر في التعلم هو ما يعرفه المتعلم مسبقاً.

ويحدث التعلم ذو المعنى عندما:

- ✓ ترتبط المعرفة الجديدة بالبنية المعرفية السابقة.
- ✓ تُقدَّم المفاهيم بشكل منظم وواضح.

٢. الأسس النظرية لنموذج أوزبل
- ❖ التعلم عملية معرفية داخلية.
- ❖ الفهم أهم من الحفظ.
- ❖ تنظيم المحتوى يسهم في بناء المعنى.
- ❖ المعرفة الجديدة تُدمج مع المعرفة السابقة.

٣. أنواع التعلم عند أوزبل
أ- التعلم الاستقبالي ذو المعنى : تقديم المعلومات بشكل منظم مع ربطها بالخبرات السابقة.
ب- التعلم الاكتشافي (أقل تركيزاً لديه مقارنة ببرونر).

٤. المنظمات المتقدمة ((Advance Organizers
تُعد من أهم مفاهيم أوزبل، وهي:
مواد تمهيدية تقدم قبل الدرس.
تساعد المتعلم على ربط الجديد بالقديم.
أمثلة: (مخطط مفاهيمي. - خريطة ذهنية. - أسئلة تمهيدية.)

٥. خطوات تطبيق نموذج أوزبل

- تحديد المعرفة السابقة للمتعلمين.
- تقديم منظم متقدم مناسب.
- عرض المحتوى من العام إلى الخاص.
- ربط المفاهيم الجديدة بالأمثلة.
- تقويم الفهم العميق.

٦. دور المعلم والمتعلم في نموذج أوزبل

دور المعلم: (منظم للمحتوى. - ميسر للفهم. - منشط للمعرفة السابقة.)

دور المتعلم: (مفكر نشط. - يبني المعنى بنفسه. - يربط بين المفاهيم.)

٧. علاقة نموذج أوزبل بتعليم التفكير يسهم نموذج أوزبل في:

- تنمية التفكير المفاهيمي.
- تعزيز مهارات الربط والتحليل.
- دعم التفكير التأملي.
- تقليل النسيان وزيادة الفهم طويل الأمد.

٨. مثال تطبيقي

في درس "التنفس الخلوي":
منظم متقدم: مخطط يربط بين التنفس الخلوي والتنفس الخارجي.
عرض المفاهيم تدريجياً.
أسئلة تحليلية لربط العمليات.

مقارنة مختصرة بين النموذجين

وجه المقارنة	نموذج كارل	نموذج أوزبل
محور التركيز	الإتقان	المعنى
دور التقويم	أساسي ومركزي	داعم للفهم
دور المتعلم	نشط ومتدرج	مفكر وباني للمعرفة
نوع التفكير	تحليلي، تأملي	مفاهيمي، ترابطي

خاتمة المحاضرة

يمثل كل من نموذج كارل ونموذج أوزبل ركيزتين أساسيتين في تعليم التفكير؛ إذ يركز الأول على جودة التعلم وإتقانه، بينما يركز الثاني على عمق الفهم وبناء المعنى. وعند توظيفهما بشكل تكاملي، يتحقق تعلم فعّال ينمي التفكير ويُعد المتعلم لمواجهة تحديات المستقبل.

المحاضرة الخامسة :

يرتكز تعليم التفكير في الاتجاهات التربوية الحديثة على فهم كيف يتعلم المتعلم وكيف ينمو تفكيره، وليس فقط ماذا يتعلم. ويُعد نموذج بياجيه للتعلم المعرفي من أهم النماذج التي فسّرت نمو التفكير، في حين يُعد التعلم المدمج من أبرز تطبيقات التعليم الحديثة التي تدعم التفكير النشط والتعلم الذاتي.

المحور الأول: نموذج بياجيه (التعلم المعرفي)

نبذة عن جان بياجيه Jean Piaget

جان بياجيه (١٨٩٦–١٩٨٠) عالم نفس وفيلسوف سويسري، ويُعد من أبرز روّاد علم النفس المعرفي. اهتم بدراسة كيف ينمو التفكير لدى الإنسان، وركز على فهم الطريقة التي يبني بها المتعلم معرفته من خلال التفاعل مع البيئة و يرى بياجيه أن التعلم: عملية بنائية نشطة، لا تنتقل فيها المعرفة جاهزة، بل يُنشئها المتعلم ذاتياً عبر الخبرة والتجربة.

وقد أسهمت نظريته في إحداث تحول جذري في التربية الحديثة، من التعليم القائم على التلقين إلى التعليم القائم على النشاط والتفكير والاكتشاف.

الفكرة الأساسية لنظرية بياجيه

يقوم التعلم المعرفي عند بياجيه على:

- **بناء المعرفة تدريجياً.**
- **التفاعل المستمر بين المتعلم والبيئة.**
- **حدوث التعلم نتيجة اختلال التوازن المعرفي ثم السعي إلى استعادته.**

١. مفهوم التعلم المعرفي عند بياجيه : هو عملية بنائية داخلية يقوم فيها المتعلم ببناء معرفته من خلال التفاعل مع البيئة فالمتعلم ليس مستقبلاً سلبياً للمعلومات، بل مشارك نشط في بناء المعرفة.

٢. الأسس النظرية لنموذج بياجيه

يقوم نموذج بياجيه على مجموعة من المفاهيم الأساسية:

أ. البنية المعرفية :هي التنظيم العقلي الذي يستخدمه الفرد لفهم العالم من حوله.

ب. التكيف المعرفي ويتضمن عمليتين أساسيتين:

- **التمثّل (:(Assimilationدمج الخبرات الجديدة ضمن البنى المعرفية القائمة.**
- **الملاءمة (:(Accommodationتعديل البنية المعرفية لتتناسب مع الخبرة الجديدة.**

ج. الاتزان المعرفي : سعي الفرد لتحقيق التوازن بين التمثّل والملاءمة، وهو الدافع الأساسي للتعلم.

٣. مراحل النمو المعرفي عند بياجيه

المرحلة الحسية الحركية (من الميلاد – سنتين)

مرحلة ما قبل العمليات (٢ – ٧ سنوات)

مرحلة العمليات المحسوسة (٧ – ١١ سنة)

مرحلة العمليات الصورية (١١ سنة فأكثر)

يهمنا في التعليم الثانوي والجامعي مرحلة العمليات الصورية التي تتميز بالتفكير المجرد والاستدلالي.

٤. دور المعلم والمتعلم في نموذج بياجيه

دور المعلم: (ميسر للتعلم وليس ملقناً. - يهيئ مواقف تعليمية مثيرة للتفكير. - يشجع الحوار والاكتشاف.)

دور المتعلم: (نشط في التعلم. - يكتشف ويجرب. - يبني المفاهيم بنفسه.)

٥. علاقة نموذج بياجيه بتعليم التفكير :يسهم نموذج بياجيه في:

- ❖ تنمية التفكير المنطقي.
- ❖ تعزيز مهارات حل المشكلات.
- ❖ تنمية التفكير الاستدلالي والتجريدي.
- ❖ دعم التعلم القائم على الفهم.

٦. مثال تطبيقي

في مادة الأحياء:

تقديم مشكلة علمية.

ترك الطلبة يفسرون الظاهرة.

مناقشة التفسيرات وتصحيح المفاهيم.

الوصول إلى المفهوم العلمي الصحيح.

المحور الثاني: التعلم المدمج ((Blended Learning

١. مفهوم التعلم المدمج هو: نمط تعليمي يجمع بين التعلم الحضوري التقليدي والتعلم الإلكتروني باستخدام التقنيات الحديثة ويهدف إلى الاستفادة من مزايا كلا النمطين.

٢. مكونات التعلم المدمج

- التعليم الصفي المباشر.
- التعلم الإلكتروني (منصات، فيديوهات، محتوى رقمي).
- أنشطة تفاعلية.
- تقويم إلكتروني وحضوري.

٣. أنماط التعلم المدمج

النمط التبادلي. ، النمط المرن. ،النمط المقلوب (الفصل المقلوب). ،النمط المعزز بالتقنية.

٤. أهمية التعلم المدمج يسهم التعلم المدمج في:

- تنمية التعلم الذاتي.
- تعزيز التفكير الناقد.
- مراعاة الفروق الفردية.

- زيادة دافعية التعلم.
- تحسين مهارات البحث والتقصي.

٥. دور المعلم والمتعلم في التعلم المدمج

دور المعلم: (مصمم للخبرات التعليمية. - موجه وميسر. - متابع لتقدم الطلبة.)

دور المتعلم: (متعلم مستقل.- مسؤول عن تعلمه.- مشارك في الأنشطة الرقمية.)

٦. علاقة التعلم المدمج بتعليم التفكير يرتبط التعلم المدمج بتعليم التفكير من خلال:

توظيف استراتيجيات التفكير العليا.

تنمية مهارات التحليل والتقويم.

دعم التفكير التأملي.

تشجيع الإبداع.

مقارنة مختصرة بين نموذج بياجيه والتعلم المدمج

وجه المقارنة	نموذج بياجيه	التعلم المدمج
طبيعة التعلم	معرفي بنائي	تفاعلي تقني
دور المتعلم	نشط ومكتشف	مستقل ومتفاعل
دور المعلم	ميسر	مصمم وموجه
التفكير	منطقي واستدلالي	ناقد وإبداعي

خاتمة المحاضرة

يوفر نموذج بياجيه فهماً عميقاً لكيفية نمو التفكير وبناء المعرفة، بينما يتيح التعلم المدمج بيئة تعليمية حديثة تدعم التفكير النشط والتعلم الذاتي. ويُعد الدمج بينهما أساساً قوياً لتحقيق تعليم تفكير فعّال ومستدام.

المحاضرة السادسة :

أهمية الصف الإلكتروني(Electronic Classroom)

أولاً: تمهيد

أدى التطور السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصال إلى ظهور أنماط تعليمية حديثة، من أبرزها الصف الإلكتروني، الذي لم يعد بديلاً مؤقتاً للتعليم التقليدي، بل أصبح مكوناً أساسياً في التعليم المعاصر، لما يوفره من فرص واسعة لتنمية التفكير، والتعلم الذاتي، والتفاعل المعرفي.

ثانياً: مفهوم الصف الإلكتروني

الصف الإلكتروني هو: بيئة تعليمية رقمية تفاعلية تُدار عبر الإنترنت، تُمكّن المعلم والمتعلم من التواصل، وتبادل المحتوى، وتنفيذ الأنشطة التعليمية في أي زمان ومكان.

ويعتمد الصف الإلكتروني على منصات تعليمية رقمية مثل:

- **Google Classroom**
- **Moodle**
- **Microsoft Teams**

ثالثاً: أهمية الصف الإلكتروني

١- دعم تعليم التفكير

يسهم الصف الإلكتروني في:

- **تنمية التفكير الناقد من خلال النقاشات الإلكترونية.**
- **تعزيز التفكير التحليلي عبر حل المشكلات الرقمية.**
- **تنمية التفكير التأملي من خلال المهام الكتابية والتغذية الراجعة.**

٢- تعزيز التعلم الذاتي

- **يمنح المتعلم دوراً نشطاً في التعلم.**
- **يساعد على تنظيم الوقت وتحمل المسؤولية.**
- **ينمي مهارات البحث والاستقصاء.**

٣- مراعاة الفروق الفردية

- **يتيح التعلم وفق سرعة المتعلم.**
- **يوفر مصادر متعددة (فيديو، نص، صور).**
- **يدعم الطلبة المتفوقين والمتعثرين على حد سواء.**

٤- زيادة التفاعل والمشاركة

- **تفاعل مستمر بين المعلم والطلبة.**
- **مشاركة الطلبة الخجولين بشكل أفضل.**
- **تنوع أدوات التواصل (منتديات، محادثات، واجبات إلكترونية).**

٥- دعم التعلم المستمر

- التعلم غير مرتبط بزمان أو مكان.
- إمكانية الرجوع إلى الدروس المسجلة.
- استمرار التعلم خارج وقت الحصة الصفية.

٦- تطوير دور المعلم : يساعد الصف الإلكتروني المعلم على:

- الانتقال من دور الملقن إلى الميسر.
- استخدام استراتيجيات تعليم حديثة.
- متابعة تقدم الطلبة بدقة.

٧- تحسين التقويم والتغذية الراجعة

- تقويم إلكتروني سريع ودقيق.
- تنوع أدوات التقويم (اختبارات، مشاريع، مناقشات).
- تقديم تغذية راجعة فورية.

٨- دعم التعليم المدمج

- يكمّل التعليم الحضوري.
- يعزز التعلم المقلوب.
- يحقق التكامل بين التعليم التقليدي والرقمي.

رابعاً: أهمية الصف الإلكتروني في مادة تعليم التفكير : يرتبط الصف الإلكتروني بتعليم التفكير من خلال:

- توظيف استراتيجيات التفكير العليا.
- تنمية مهارات ما وراء المعرفة.
- تشجيع التعلم القائم على المشكلات.
- دعم الإبداع والابتكار.

خامساً: دور المعلم والمتعلم في الصف الإلكتروني

دور المعلم:

- مصمم للمحتوى الرقمي.
- موجه ومحفز للتفكير.
- متابع للتفاعل والمشاركة.

دور المتعلم:

- متعلم نشط ومستقل.
- مفكر وناقد.
- مسؤول عن تعلمه.

سادساً: تحديات الصف الإلكتروني

- ضعف البنية التحتية التقنية.
- الحاجة إلى تدريب المعلمين والطلبة.
- ضعف التفاعل إذا أسيء استخدامه.

ويمكن التغلب على هذه التحديات بالتخطيط الجيد والتدريب المستمر.

سابعاً: خاتمة المحاضرة

يمثل الصف الإلكتروني أداة فعالة في التعليم الحديث، لما له من دور كبير في تنمية التفكير، وتعزيز التعلم الذاتي، وتحقيق تعليم مرن ومستدام .ويُعد توظيفه بشكل واعٍ خطوة أساسية نحو تحسين جودة التعليم ومواكبة متطلبات العصر الرقمي.

المحاضرة السابعة

الروابط الإثرائية لعملية التعلم والتعليم

أولاً: تمهيد

أصبح التعلم الحديث يعتمد على تنوع مصادر المعرفة وعدم الاكتفاء بالكتاب المدرسي أو المحاضرة التقليدية، مما أدى إلى ظهور ما يُعرف بـ الروابط الإثرائية التي تسهم في توسيع خبرات المتعلم وتنمية التفكير العميق.

ثانياً: مفهوم الروابط الإثرائية

الروابط الإثرائية هي :مصادر تعليمية رقمية داعمة للمحتوى التعليمي، تُستخدم لتعميق الفهم، وتوسيع المعرفة، وتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين

وتشمل:

- مواقع تعليمية
- فيديوهات تعليمية
- منصات تعلم إلكتروني
- محاكاة تفاعلية
- مقالات علمية رقمية

ثالثاً: أهمية الروابط الإثرائية في التعليم

١. تعميق الفهم وبناء المعنى.
٢. تنمية التفكير الناقد والتحليلي.
٣. تعزيز التعلم الذاتي.
٤. ربط النظرية بالتطبيق.
٥. مراعاة الفروق الفردية.
٦. زيادة دافعية التعلم.

رابعاً: دور الروابط الإثرائية في تعليم التفكير: تسهم الروابط الإثرائية في:

- تنمية مهارات البحث والاستقصاء.
- دعم التفكير التأملي.
- تشجيع التعلم القائم على المشكلات.
- تنمية مهارات المقارنة والتقويم.

خامساً: دور المعلم والمتعلم

دور المعلم:

- اختيار روابط موثوقة ومناسبة.
- توجيه الطلبة نحو التفكير لا التلقي.
- ربط الروابط بالأهداف التعليمية.

دور المتعلم:

- البحث والتحليل.
- التقويم والنقد.
- توظيف المعرفة في مواقف جديدة.

سادساً: خاتمة المحاضرة

تمثل الروابط الإثرائية ركيزة أساسية في التعليم الحديث، لما لها من دور فعال في تنمية التفكير، وتعزيز التعلم الذاتي، وبناء المعرفة المستدامة.

المحاضرة الثامنة
الاختبارات الإلكترونية وأساليب تصميمها

أولاً: تمهيد

أدى التحول الرقمي في التعليم إلى تبني الاختبارات الإلكترونية كأداة حديثة للتقويم، تسهم في تحسين جودة القياس والتقويم ودعم تعليم التفكير.

ثانياً: مفهوم الاختبارات الإلكترونية

الاختبارات الإلكترونية هي:

أدوات تقويم رقمية تُنفذ باستخدام الحاسوب أو الإنترنت لقياس تحصيل المتعلم ومهاراته المعرفية

ثالثاً: أهمية الاختبارات الإلكترونية

١. **السرعة والدقة في التصحيح.**
٢. **تنوع أساليب التقويم.**
٣. **تقليل التحيز البشري.**
٤. **توفير تغذية راجعة فورية.**
٥. **دعم التقويم المستمر.**

رابعاً: أنواع الاختبارات الإلكترونية

- **اختيار من متعدد.**
- **الصواب والخطأ.**
- **المطابقة.**
- **الأسئلة المقالية الإلكترونية.**
- **الاختبارات التكيفية.**

خامساً: أساليب تصميم الاختبارات الإلكترونية

١. **تحديد الأهداف التعليمية.**
٢. **تحديد مهارات التفكير المستهدفة.**
٣. **صياغة أسئلة واضحة.**
٤. **تنويع مستويات الأسئلة (تذكر – فهم – تحليل – تقويم).**
٥. **تحديد زمن مناسب.**
٦. **تجربة الاختبار قبل تطبيقه.**

سادساً: علاقة الاختبارات الإلكترونية بتعليم التفكير تسهم في:

- قياس التفكير الناقد.
- تقييم مهارات حل المشكلات.
- دعم التفكير التأملي.
- تعزيز التقويم البنائي.

سابعاً: خاتمة المحاضرة

تُعد الاختبارات الإلكترونية أداة فعالة في التعليم الحديث إذا ما صُممت وفق أسس علمية، وسُخّرت لقياس الفهم والتفكير لا الحفظ فقط.

المحاضرة التاسعة

تعليم التفكير

أولاً: تمهيد

لم يعد الهدف من التعليم هو نقل المعرفة فقط، بل تنمية التفكير بوصفه مهارة أساسية تمكّن المتعلم من التعامل مع مشكلات الحياة ومواكبة التغيرات المتسارعة.

ثانياً: مفهوم تعليم التفكير

تعليم التفكير هو: عملية تربوية منظمة تهدف إلى تنمية مهارات التفكير لدى المتعلم، وتمكينه من استخدام قدراته العقلية بكفاءة

ثالثاً: أهداف تعليم التفكير

١. تنمية التفكير الناقد.
٢. تنمية التفكير الإبداعي.
٣. تعزيز التفكير التأملي.
٤. تنمية مهارات حل المشكلات.
٥. تنمية مهارات اتخاذ القرار.

رابعاً: أنواع التفكير

- التفكير الناقد
- التفكير الإبداعي
- التفكير التحليلي
- التفكير التأملي
- التفكير العلمي

خامساً: استراتيجيات تعليم التفكير

- **التعلم القائم على المشكلات.**
- **العصف الذهني.**
- **الخرائط المفاهيمية.**
- **التساؤل الفعّال.**
- **التعلم التعاوني.**

سادساً: دور المعلم والمتعلم في تعليم التفكير

دور المعلم:

- **ميسر للتفكير.**
- **مصمم لمواقف تعليمية.**
- **مشجع على الحوار والنقاش.**

دور المتعلم:

- **مفكر نشط.**
- **محلل وناقد.**
- **مشارك في بناء المعرفة.**

مثال تطبيقي:

عنوان النشاط:

لماذا يفشل بعض الطلبة الجامعيين رغم ذكائهم؟

المرحلة الأولى: إثارة التفكير (٣ دقائق)

"يوجد طلبة أذكياء، يحضرون المحاضرات، لكن نتائجهم ضعيفة... لماذا؟"

اطلب منهم:

- **كتابة سبب واحد فقط على ورقة.**

المرحلة الثانية: التفكير التحليلي (٥ دقائق)

يقسّم الطلبة إلى مجموعات صغيرة (٣–٤ طلبة)، واطلب منهم:

١. **تصنيف الأسباب إلى:**
   - **أسباب تتعلق بالطالب.**
   - **أسباب تتعلق بالمدرس.**
   - **أسباب تتعلق بالنظام الجامعي.**
٢. **اختيار أهم سبب واحد من كل فئة.**

المرحلة الثالثة: التفكير الناقد (٤ دقائق)

اطلب من كل مجموعة الإجابة عن:

هل المشكلة في القدرة العقلية أم في طريقة التعلم؟ ولماذا؟

هنا سنحصل على:

- **جدل علمي.**
- **اختلاف آراء.**
- **تفكير منطقي.**

المرحلة الرابعة: التفكير الإبداعي (٥ دقائق)

الآن التحول الحقيقي:

"تخيّلوا أنكم لجنة إصلاح جامعي، صمّموا حلاً جديداً واحداً فقط لمعالجة هذه المشكلة".

مثلاً:

- **إلغاء الامتحان التقليدي.**
- **اعتماد مشاريع.**
- **نظام تعلم ذاتي.**
- **تقييم قائم على مهارات التفكير.**

المرحلة الخامسة: ما وراء المعرفة (٣ دقائق)

نختم النشاط بسؤال ذهبي:

"كيف توصلتم إلى هذه الحلول؟ ما نوع التفكير الذي استخدمتموه؟"

وهنا يكتشف الطلبة بأنهم مارسوا:

- **تفكير تحليلي.**
- **تفكير ناقد.**
- **تفكير إبداعي.**
- **تفكير فوق معرفي.**

"التعليم الذي لا يغيّر طريقة تفكير المتعلم، ليس تعليماً حقيقياً بل تدريباً على التذكر فقط".

خاتمة المحاضرة

يمثل تعليم التفكير جوهر العملية التعليمية الحديثة، إذ يسهم في إعداد متعلمين قادرين على الفهم، والتحليل، والإبداع، واتخاذ القرار في عالم متغير.

المحاضرة العاشرة
أهمية تعلم التفكير

أولاً: تمهيد

أصبح تعلم التفكير ضرورة تربوية في ظل الانفجار المعرفي وتسارع التغيرات العلمية والتكنولوجية، إذ لم يعد حفظ المعلومات كافياً، بل المطلوب هو **امتلاك القدرة على التفكير بفعالية**.

ثانياً: مفهوم تعلم التفكير

تعلم التفكير هو: عملية تربوية تهدف إلى تنمية القدرات العقلية للمتعلم، وتمكينه من استخدام مهارات التفكير المختلفة في مواقف الحياة والتعليم.

ثالثاً: أهمية تعلم التفكير

١. تنمية القدرة على حل المشكلات.
٢. تعزيز التفكير الناقد واتخاذ القرار.
٣. دعم التعلم الذاتي والمستمر.
٤. زيادة الفهم العميق وتقليل الحفظ الآلي.
٥. إعداد المتعلم لمواجهة تحديات المستقبل.
٦. تنمية الإبداع والابتكار.

رابعاً: أهمية تعلم التفكير في التعليم الحديث

- تحسين نوعية التعلم.
- رفع مستوى التحصيل الدراسي.
- بناء شخصية متوازنة واعية.

المحاضرة الحادية عشرة
أنماط التفكير

أولاً: مفهوم أنماط التفكير

أنماط التفكير هي: الأساليب أو الطرق التي يستخدمها الأفراد في معالجة المعلومات وفهمها والتعامل معها.

ثانياً: أهم أنماط التفكير

١. **التفكير الناقد :**تحليل وتقويم المعلومات.
٢. **التفكير الإبداعي :**توليد أفكار جديدة.
٣. **التفكير التحليلي :**تفكيك المشكلات.
٤. **التفكير التأملي :**مراجعة الخبرات.
٥. **التفكير العلمي :**الملاحظة والفرضيات.
٦. **التفكير المنطقي :**الاستدلال والاستنتاج.

ثالثاً: أهمية معرفة أنماط التفكير

- مراعاة الفروق الفردية.
- اختيار استراتيجيات تدريس مناسبة.
- تنمية التفكير المتوازن لدى المتعلم.

فوائد دراسة أنماط التفكير

١. فهم الفروق الفردية بين المتعلمين

تساعد دراسة أنماط التفكير على:

- تفسير اختلاف مستويات الأداء.
- فهم لماذا ينجح بعض الطلبة بطرق مختلفة.
- احترام التنوع العقلي داخل الصف الجامعي.

فليس كل ضعف تحصيلي ناتجاً عن قلة ذكاء، بل قد يكون بسبب عدم توافق أسلوب التدريس مع نمط تفكير الطالب.

---

٢. تحسين العملية التعليمية

تمكّن المدرس من:

- تنويع طرائق التدريس.

- اختيار استراتيجيات مناسبة.
- تصميم أنشطة تخاطب أكثر من نمط تفكير.

وبذلك ينتقل التعليم من:

أسلوب واحد للجميع ← إلى تعليم مرن متعدد المسارات.

---

٣. رفع كفاءة حل المشكلات

معرفة أنماط التفكير تجعل المتعلم:

- يدرك طريقته في معالجة المشكلات.
- يختار الأسلوب الأنسب لكل موقف.
- ينتقل من الحل العشوائي إلى الحل المنهجي.

---

٤. تنمية الوعي الذاتي (Self-awareness)

تساعد الفرد على:

- معرفة نقاط قوته العقلية.
- اكتشاف جوانب الضعف.
- تطوير ذاته معرفياً.

وهذا جوهر **التفكير فوق المعرفي**.

---

٥. دعم التفكير التحولي

دراسة الأنماط تمكّن المتعلم من:

- كسر النمط الواحد الجامد.
- الانتقال بين أنماط مختلفة حسب الموقف.
- إعادة بناء تصوراته السابقة.

وهو ما ينسجم مباشرة مع مفهوم **التفكير التحولي** في بحوثك.

٦.تحسين اتخاذ القرار

تؤدي إلى:

- تقليل التحيز.
- زيادة التحليل قبل الحكم.
- اعتماد الأدلة لا الانطباعات.

٧.إعداد متعلم قادر على التكيف

في عالم سريع التغير:

- لا يكفي نمط واحد.
- بل يحتاج الفرد مرونة ذهنية.
- وقدرة على تغيير أسلوب تفكيره.

٨.توظيف أنماط التفكير في سوق العمل

تساعد المؤسسات على:

- اختيار الأشخاص المناسبين.
- توزيع الأدوار.
- بناء فرق عمل متكاملة.

مثلاً:

- التحليلي للتخطيط.
- الإبداعي للتطوير.
- العملي للتنفيذ.

٩.رفع مستوى التحصيل الأكاديمي

عندما يعرف الطالب نمطه:

- يختار طريقة مذاكرة مناسبة.
- يطور استراتيجيات تعلم فعالة.
- يقلّ الفشل الدراسي.

---

١٠. بناء شخصية مفكرة لا مقلدة

أهم فائدة على الإطلاق:

الانتقال من عقل تابع ← إلى عقل ناقد، مستقل، واعٍ.

المحاضرة الثانية عشرة

نموذج Four MAT

أولاً: مفهوم نموذج Four MAT

نموذج تعليمي طوّرته **بيرنيس مكارثي**، يقوم على:
مراعاة أنماط التعلم المختلفة وربطها بدورة تعلم متكاملة.

ثانياً: مراحل نموذج Four MAT

١. **لماذا؟** – **(Why)** ربط التعلم بالخبرة.
٢. **ماذا؟** – **(What)** تقديم المفهوم.
٣. **كيف؟** – **(How)** التطبيق العملي.
٤. **ماذا لو؟** – **(What If)** الإبداع والتوسع.

ثالثاً: أهمية النموذج في تعليم التفكير

- تنمية التفكير العميق.
- تعزيز الإبداع.
- مراعاة أنماط المتعلمين المختلفة.

١- يقوم على الدمج بين:

- أنماط التعلم.
- وظائف نصفي الدماغ.
- أنماط التفكير.

يهدف إلى تصميم درس يلبّي احتياجات جميع المتعلمين باختلاف أساليب تفكيرهم.

٢- يراعي أنماط المتعلمين المختلفة

كل مرحلة تخاطب نمطاً معيناً:

- المتعلم التأملي.
- التحليلي.
- العملي.
- الإبداعي.

وبذلك يحقق:

عدالة تعليمية داخل الصف الواحد.

٣- يدمج بين التفكير والتحصيل

لا يركّز على الحفظ فقط، بل على:

- الفهم.
- التطبيق.
- التحليل.
- الابتكار.

أي أنه ينمّي **مهارات التفكير العليا**.

٤- يعتمد التعلم النشط

الطالب في نموذج فورمات:

- مشارك.
- باحث.
- مجرّب.
- ناقد.

وليس متلقياً سلبياً.

٥- يحقق التكامل بين نصفي الدماغ

يوظّف:

- الجانب الأيسر (المنطقي التحليلي).
- الجانب الأيمن (الخيالي الإبداعي).

مما يؤدي إلى:

تعلم متوازن عقلياً.

٦- يربط التعلم بالخبرة الشخصية

يبدأ من:

- خبرات الطالب.
- مواقفه الواقعية.
- اهتماماته.

وهذا يعزّز:

- المعنى.
- الدافعية.
- الاستدامة في التعلم.

٧- يشجع الإبداع والمرونة

مرحلة "ماذا لو؟" تجعل المتعلم:

- يعدّل المعرفة.
- يبتكر تطبيقات جديدة.
- ينقل التعلم إلى مواقف أخرى.

٨- يصلح لجميع المواد والمراحل

من خصائصه المهمة:

- مرن.
- قابل للتكييف.
- يطبّق في العلوم، التربية، الآداب، وحتى التدريب المهني.

٩- .يعتمد التقويم المستمر

التقويم في فورمات:

- ليس امتحاناً فقط.
- بل ملاحظة، نقاش، أداء، منتج.

١٠- ينسجم مع التربية الحديثة

يتوافق مع:

- التعلم البنائي.
- التعلم النشط.
- التعليم القائم على التفكير.
- التعليم من أجل الاستدامة.

المحاضرة الثالثة عشرة

نموذج سكامبر(SCAMPER)

أولاً: مفهوم نموذج سكامبر

نموذج إبداعي يستخدم لتوليد الأفكار وحل المشكلات.

ثانياً: مكونات نموذجSCAMPER

- **S**الاستبدال(Substitute)
- **C**الدمج(Combine)
- **A**التكييف(Adapt)
- **M**التعديل(Modify)
- **P**الاستخدامات الأخرى(Put to other uses)

- **E**الحذف(Eliminate)
- **R**إعادة الترتيب(Rearrange)

ثالثاً: أهمية نموذج سكامبر

- تنمية التفكير الإبداعي.
- تشجيع الطلاقة والمرونة.
- دعم حل المشكلات.

المحاضرة الرابعة عشرة
نموذج كولب(Kolb)

أولاً: ما هو نموذج كولب؟

نموذج كولب للتعلم التجريبي هو نموذج تعليمي وضعه ديفيد كولب(David Kolb) ، ويقوم على فكرة أن:

التعلم الحقيقي يحدث من خلال الخبرة والتجربة ثم التفكير فيها.

أي أن المتعلم لا يكتسب المعرفة من الشرح فقط، بل من:

- **التجربة المباشرة،**
- **ثم التأمل،**
- **ثم بناء المفهوم،**
- **ثم تطبيقه من جديد.**

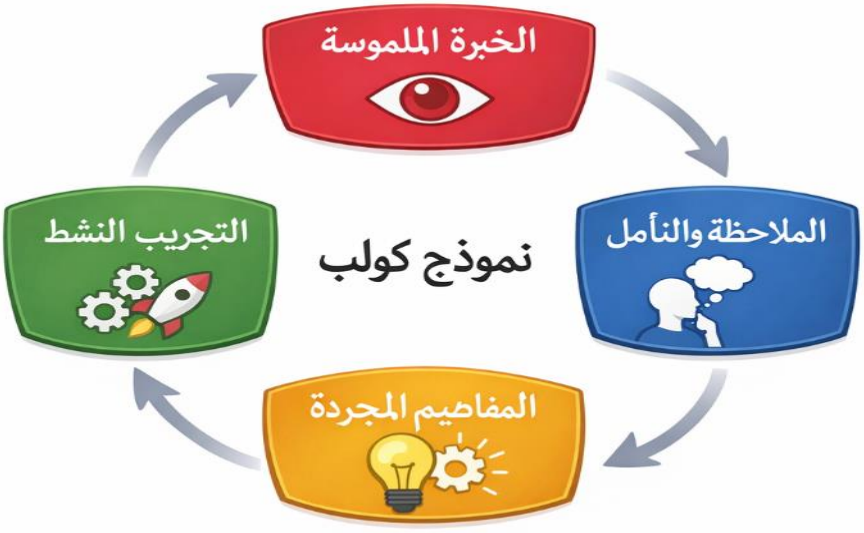

ثانياً: فلسفة نموذج كولب

يرتكز النموذج على مبادئ أساسية:

١. التعلم عملية مستمرة وليس نتيجة نهائية.
٢. الخبرة هي أساس التعلم.
٣. التفكير شرط أساسي للفهم.
٤. المعرفة تُبنى ولا تُنقل.
٥. المتعلم محور العملية التعليمية.

ثالثاً: دورة التعلم في نموذج كولب

يتكوّن النموذج من أربع مراحل متتابعة تشكل دورة مغلقة:

١- الخبرة الملموسة(Concrete Experience)

في هذه المرحلة:

- يمر المتعلم بتجربة حقيقية أو نشاط.
- قد تكون: تجربة مخبرية، موقف حياتي، محاكاة، لعبة تعليمية.

مثال جامعي:

طلبة أحياء يجرون تجربة على إنبات البذور.

٢- الملاحظة والتأمل(Reflective Observation)

هنا يقوم المتعلم بـ:

- التفكير فيما حدث.
- ملاحظة النتائج.
- طرح أسئلة: ماذا حدث؟ لماذا؟

مثال:

مناقشة نتائج التجربة ومقارنتها بين الطلبة.

٣- التجريد المفاهيمي(Abstract Conceptualization)

في هذه المرحلة:

- تُبنى المفاهيم والنظريات.
- يتم ربط التجربة بالنظرية العلمية.

مثال:

ربط النتائج بنظرية البناء الضوئي.

٤- التجريب النشط(Active Experimentation)

المرحلة الأخيرة:

- تطبيق المفهوم في موقف جديد.

- اختبار الفكرة عملياً.

مثال:

تغيير نوع التربة أو الضوء وإعادة التجربة.

رابعاً: خصائص نموذج كولب

١. نموذج دائري مستمر.
٢. يعتمد على التعلم النشط.
٣. يدمج النظرية بالتطبيق.
٤. ينمّي التفكير التأملي.
٥. يراعي الفروق الفردية.
٦. يحفّز الاستقلالية.
٧. مناسب للتعليم الجامعي.
٨. يعزز التفكير العلمي.

خامساً: أنماط التعلم في نموذج كولب

كولب يرى أن المتعلمين يختلفون حسب تفضيلهم لمراحل الدورة:

١. النمط التقاربي (Converger)

يميل إلى:

- التطبيق.
- حل المشكلات.
- التجريب العملي.

٢. النمط التباعدي (Diverger)

يميل إلى:

- التأمل.
- تعدد وجهات النظر.
- النقاش.

٣. النمط الاستيعابي (Assimilator)

يميل إلى:

- النظريات.
- التحليل.
- التفكير المجرد.

٤. النمط التكيفي (Accommodator)

يميل إلى:

- التجربة المباشرة.
- المخاطرة.

- التعلم بالممارسة.

سادساً: أهمية نموذج كولب في التعليم

يساعد على:

- ربط المعرفة بالواقع.
- زيادة الدافعية.
- تنمية مهارات التفكير العليا.
- تحسين الفهم العميق.
- تقليل التعلم السطحي.
- دعم التفكير التحولي.

سابعاً: مثال تطبيقي

موضوع: إدارة الصف

١. تجربة: عرض فيديو لموقف صفي فاشل.
٢. تأمل: مناقشة أسباب الفشل.
٣. تجريد: تقديم نظرية إدارة الصف.
٤. تطبيق: تصميم خطة إدارة صف جديدة.

ثامناً: مقارنة مختصرة مع التعليم التقليدي

نموذج كولب	التعليم التقليدي
تجربة واقعية	شرح نظري
تفكير	حفظ
متعلم نشط	متعلم سلبي
تقويم مستمر	امتحان نهائي

نموذج كولب من أقوى النماذج الحديثة لأنه ينقل المتعلم من مجرد مستهلك للمعلومة إلى صانع للمعرفة من خلال الخبرة والتأمل والتطبيق

المحاضرة الخامسة عشرة

تطبيقات عملية لنماذج تعلم التفكير والاختبارات

أولاً: أهمية التطبيقات العملية

- تحويل النظرية إلى ممارسة.
- قياس مهارات التفكير.
- تعزيز التعلم النشط.

ثانياً: أمثلة تطبيقية

- تطبيق نموذج Four MAT في درس علمي.
- استخدام سكامبر في حل مشكلة.
- توظيف كولب في نشاط تجريبي.

ثالثاً: الاختبارات في تعليم التفكير

- اختبارات الأداء.
- مهام التفكير العليا.
- المشاريع والواجبات التطبيقية.
- التقويم البنائي المستمر.

رابعاً: الخاتمة

يُعد تعليم التفكير جوهر العملية التعليمية الحديثة، وتطبيق نماذجه المختلفة يسهم في بناء متعلم واعٍ، ناقد، مبدع، وقادر على التعلم مدى الحياة.

المصادر :

١. **الغمري، محمد .(٢٠١٨) *تعليم التفكير وتنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب* . القاهرة: دار الفكر العربي.**

٢. **علي، فاطمة .(٢٠١٩) *أساليب تعليم التفكير وأثرها في التحصيل الدراسي* .بغداد: دار الرائد الجامعي.**

٣. **الحسن، أحمد .(٢٠٢٠) *نظريات التعلم المعرفي وتطبيقاتها في التربية الحديثة* . عمان: دار وائل للنشر.**

٤. **عبد الله، سارة .(٢٠٢١) *نماذج تعليم التفكير: بياجيه، كولب، سكامبر، و-Four MAT*.الرياض: دار الثقافة الحديثة.**

٥. **الزهيري، خالد .(٢٠١٧) *التعلم المدمج والتعليم الإلكتروني ودورهما في تنمية التفكير لدى الطلاب* .دمشق: دار العلوم الأكاديمية.**

٦. • Piaget’s theory of education – The Education Hub
يقدم هذا المصدر شرحًا موثوقًا لنظرية جان بياجيه في التعليم وكيف يفسّر التعلم المعرفي والبناء المعرفي لدى المتعلمين. THE EDUCATION HUB

٧. • Learning Theories – EdTech Books (Online Textbook)
مرجع تعليمي مجاني يضم نظريات التعلم المختلفة بما فيها النظرية المعرفية لبياجيه وربطها بطُرُق التدريس. edtechbooks.org

٨. • A Tale of Four Learners: 4MAT’s Learning Styles – ASCD
مقال من موقع ASCD يشرح نموذج Four-MAT **للتعلم وأنماط المتعلمين وكيفية استثمار الدورة التعليمية الكاملة. ASCD**

٩. • The Experiential Learning Theory of David Kolb – Verywell Mind
من مصدر موثوق يشرح ودورة المراحل الأربعة التي نظرية كولب للتعلم التجريبي **يستند إليها التعلّم** من الخبرة.